أن يرجع يأخذ عمه فاشتد الرجل وقام إليه بعصا كانت
عنده معه وضرب بها جبينه وطرده وحمل كارة الحدس واد
نوف وبقي الفقير متحيرا خائبا نادما فأنت أيها الملك عندك ولك
ستة عشر ألف امرأة وأنت لا تدع أن تتمتع بهن وتطلب واحدة
لا تجدها ولا تقدر عليها فلما سمع الملك ذلك منه خشي أن
يكون قد قتل ايراخت فقال الملك لبلاذ ويحك في سقطة واحدة
كانت مني قبلت ما أمرتك به وقتلت ايراخت قرة عيني وأعز
خلق الله علي عن كلمة واحدة فقال بلاذ إن الذي قوله واحد لا يختلف
عندكم فقال له الملك ومن ذلك فقال بلاذ فإن ذلك الله الذي
لا يبدل كلامه ولا يختلف قوله فقال الملك لقد اشتد حزني على
ايراخت فقال بلاذ اثنان ينبغي لهما أن يشتد حزنهما الذي يعمل
الإثم والذي لم يعمل برا قط لأن فرحهما قليل في الدنيا
ويرى منهما حين يعاينان الشر وهو خوف لا يستطاع

في الدنيا فقال الملك لئن أنا رأيت ايراخت بالحياة في الدنيا
فإني لا أحزن على شيء أبدا فقال بلاذ اثنان لا ينبغي لهما أن
يحزنا المجتهد في البر كل يوم والذي لم يأثم قط قال الملك
ما أنا بناظر إلى ايراخت فقال بلاذ اثنان لا ينظران أحدهما الأعمى
والذي لا عقل له فكما أن الأعمى لا ينظر السماء والأرض كذا
لك الذي لا عقل له لا يعرف العالم من الجاهل ولا الحسن من القبيح
ولا المحسن من المسيء فقال الملك إن رأيت ايراخت اشتد فرحي ومن
سروري بنظري إليها وما شبعت قط من رؤية ايراخت فقال بلا
ذ اثنان لا يشبعان أحدهما الذي يجمع المال والذي يأكل كل ما وجد فقال
الملك ينبغي لنا أن نتباعد منك يا بلاذ فقال بلاذ اثنان ينبغي أن يت
باعد منهما الذي يقول لا حياة بعد الموت ولا حساب ولا عقا
ب والذي لا يستطيع صرف بصره عما ليس له ولا يسد أذنه عن
سماع الشر ولا فرجه عن نساء غيره ولا يقبض قلبه عما هم به

Copyright © King Saud University